

03- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٠٤ الأدوات التي يحتاج إليها المفسر ٢ | ٢١/١/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع -

[00:00:01](#)

والعمل الصالح ايها الاخوة الكتاب الذي بين ايدينا في درسنا المعتاد. هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للجلال السيوطي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب في مجالس متعددة ووصل بنا الكلام عند النوع الرابعين - [00:00:21](#)
من انواع علوم القرآن التي ذكرها السيوطي رحمه الله تعالى حيث اورد في كتابه الاتقان ثمانين نوعا وقد وصلنا الرابعين يعني في منتصف الكتاب. هذا النوع الذي بين ايدينا هو حقيقة مهم جدا للمفكرين - [00:00:43](#)
له علاقة يعني وطيدة جدا ووثيقة جدا للمفسر. والحقيقة ان العلوم التي وردها اه السيوطي في الاتقان ليست جميعا في علوم القرآن العلوم التي عرف مصطلح علوم القرآن عليه وهذه الادوات - [00:01:03](#)

في الحقيقة هي يعني تستطيع ان تكون او نستطيع ان نقول انها تدخل فيما يسمى باصول التفسير عندنا هنا يعني بعض الانواع التي اوردها السيوطي هي في الحقيقة الصق بالتفسير واصوله - [00:01:29](#)
يعني مثلا الادوات التي يحتاج اليها المفسر حروف الجر مثلا او بعض الاسماء او بعض الافعال التي لها عدة معاني وتحتاج الى يحتاج المفسر الى ان يفهمها فهما صحيحا وتأتي على اوجه عديدة. هذه الصق بالتفسير واصوله. كذلك النوع الذي يليه والنوع الحادي والاربعون نفس الشيء - [00:01:50](#)

يتعلق في معرفة اعراب القرآن. واعراب القرآن الصق بالتفسير واصوله فعندنا بعض المسائل حقيقة او بعض الانواع التي اوردها السيوطي واجتهد في ايرادها هي في الحقيقة قد تكون في اصول التفسير اقرب من ان تكون في علوم القرآن. ولكن السيوطي رحمه الله اجتهد في - [00:02:19](#)

بهذه العلوم التي يحتاج اليها المفسر ويحتاج اليها الدارس لعلوم القرآن. وانها في خدمة القرآن. هذا النوع الرابعون الذي يعني تحدثنا عنه في لقائنا الماضي واخذنا اخذنا شيئا من هذه الادوات كمثلا اذ واذا وغيرها الحقيقة انا اقول هذا موضوع من اهم الموضوعات - [00:02:45](#)

التي يحتاج اليها المفسر. ويصعب يصعب جدا على المفسر ان يدخل في التفسير وهو لا يعرف معاني الحروف. الحروف لها معاني. وتأتي على اوجه. اذا لم تعرفها ايها سيكون هذا عندك نقص كبير. وقد تدخل في بعض الايات وتؤولها وتفسرها على وجه قد لا يتناسب - [00:03:12](#)

فالموضوع حقيقة مهم جدا. طيب نحن يعني وانا اشوف الموضوع هذا اللي هو النوع الرابعون في معرفة الادوات التي يحتاج اليها مفسر انا وجدتها حقيقة قد استلت من كتاب هذا وطبعت في كتاب مستقل مكتوب عليه الادوات - [00:03:38](#)
يحتاج اليها المفسر للامام السيوطي. للامام السيوطي ولما فاذا هي قد استلت من كتاب علوم من كتاب الاتقان. طيب الان عندنا يعني اه هذي هذي الادوات كثيرة تحتاج منا مجالس ليس مجلس واحد. ولا مجلسين. تحتاج منا عدة - [00:03:58](#)

مجالس واخذنا المجلس الماضي والمجلس هذا اليوم ان شاء الله وسيبقى يمكن ايضا آآ يعني مجلسين او ثلاثة. طيب يقول وقفنا عند كلمة اف كلمة اف وردت في القرآن في موضعين - [00:04:28](#)

الموضع الاول في سورة الاسراء فلا تقل لهما اف والموضع الثاني في سورة الانبياء. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. ما معنى هذه الكلمة؟ ما تأويل العلماء لها يقول السيوطي رحمه الله - [00:04:47](#)

اوف كلمة تستعمل عند التضجر والتكره. وقد حكى ابو البقاء هذا العكبري صاحب كتاب التبيان في اعراب القرآن. واحيانا يسمى املاء ما من به الرحمن. يقول لقد حكى البقاء ابو البقاء في قوله - [00:05:06](#)

فلا تقل لهما اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر اسم فعل امر اي كف واترك يعني لا تقول لوالديك اترك هكذا او كفها كذا طيب شوف قد يكون الشبكة فيها مشكلة - [00:05:25](#)

رضي الله عنه طيب اه نعود نعود ايها الاخوة والاخوات طيب مثل ما ذكرنا ونعيد مرة اخرى آآ كلمة اف يقول انها تستعمل عند التضجر وانها اسم اسم فعل امر. يعني لا تقل لهما اي للوالدين كفا واتركا - [00:06:08](#)

والثاني انه اسم لفعل ماضي. اي لا تقل كرهت وتضجرت منكما. وحكى غيره ثالثا انه اسم بفعل مضارع اي اتضجر انا من والدي او اكره او نحو ذلك. قال واما قوله في سورة الانبياء - [00:08:31](#)

في سورة الانبياء قوله اف لك ما اف لك ما اه اف لكم ولما تعبدون؟ اف لكم ولما تعبدون؟ قال فاحاله او البقاء على ما سبق في الاسراء ومقتضاه تساوي وتساويهما - [00:08:51](#)

في المعنى وقال العزيزي في غريبة وهذا العزيزي هو السجستاني صاحب غريب القرآن. قال هنا اي بنسا لكم. وفسر صاحب الصحاح اف بمعنى قدرا. وقال في الارتشاف الاكتشاف الضمر لابي حيان قال اف اتضجر - [00:09:10](#)

البسيط معناه التضجر. البسيط لعله اراد به البسيط الواحد. وقيل الضجر وقيل لا تضجرت ثم حكى فيها تسعة وثلاثين لغة قلت قرأ منها في السبع اف في السبع اف بلا تنوين واف بالتنوين والكسر - [00:09:37](#)

واوف بالفتح بلا تنوين. وفي الشاذ اوف واف بالتنوين وبدون تنوين بالظم طيب قال اخرج ابن ابي حازم عن مجاهد في قوله فلا تقل لهما اف قال لا تقدروهما واخرج - [00:10:04](#)

عن ابي مالك قال هو الرديء من الكلام هذا معنى اف طيب يعني اتى معنى ومعانيها واعرابها والقراءات فيها. طيب يقول على ثلاثة اوجه. احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه - [00:10:30](#)

وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين. نحو ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية كيف ما معنى هذا الكلام؟ يقول الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين نحو ان المسلمين معناها اسم موصول. كيف المسلم موصول؟ يعني ان المسلمين يعني ان الذي - [00:11:02](#)

اسلمنا والمسلمين الذين اسلموا اللاتي اسلمن اللاتي اسلمن والذين اسلموا والتائبون الذين تابوا ومنه تقول جاءني الفائز اي جاءني الذي فاز. فهذه معنى ان تكون اسما موصولا جاءني الفائز اي جاءني الذي فاز - [00:11:30](#)

طيب يقول وحينئذ هي حينئذ حرف تعريف. وقيل موصول حرفي. طيب الثاني قال حرف تعريف وهو نوعان. عهدية وجنسية يعني للعهد وللجنس. الجنسية تسمى احيانا الاستغراقية. قال وكل منهما ثلاثة اقسام العهدية - [00:11:58](#)

اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا يعني سبق ان ذكر في الاية او في الكلام. كما في قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. الرسول الاخيرة المعرفة هي نفس هي نفس موسى. المعهود يعني المذكور - [00:12:29](#)

يعني التي ذكرت التي عهد ذكرها طيب ومثلها فيه مصباح المصباح في زجاجة الزجاج. فالزجاجة والمصباح فيها للعهد الذكرى لانها ذكرت. قال وضابط هذه ان ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها. او معهودا ذهنيا. يسد الضمير مسدها. يعني لما تقول فيه مصباح هو - [00:12:55](#)

في زجاجة هي طيب يقول نحو اذ هما في الغار الان هو يقول العهد الذكرى او العهد الذهني العهد الذهني كقوله تعالى اذ هما في الغار

اذ اذ اذ يبائعونك تحت الشجرة يعني - 00:13:23

الذهن وين يروح؟ اذا قيل الغار؟ غار ثور. الشجرة وين يذهب الذهن لما يقال لك تحت الشجرة؟ الشجرة التي في الحديبية اذا في الذهن معروف لما اقول اقول لك مثلا اه ذهبت الى الحرم وانت في مكة الذهن - 00:13:47

ما فيه الا المسجد او صليت في الحرم او نحو ذلك. يعني في كلمات او في بعض الاشياء التي استقرت في الالذهان. لا يغيب عنها شيء. عن هذا استقرت الالذهان طيب او الحضور العهد الحضورى مثل قوله تعالى اليوم يعني اليوم اذ نزلت فيه الاية - 00:14:15
حضورى. اليوم اكملت لكم. اليوم احل لكم الطيبات اليوم جئت عندك. حضورى. قال ابن عصفور وكذا كل واقعة بعد اسم الاشارة او اي او اي في النداء كل واقعة بعد اسم الاشارة. هذا هذا القرآن. هذا الكتاب - 00:14:40

او اي في النداء. يا ايها الرجل تنادي شخص معين او الى الفجائية الى زيد اذا الرجل عند الباب او في اسم الزمان الحاضر الان هذي تسمى العهد العهدة تسمى العهدة باقسامها الثلاثة - 00:15:07

عاد الحضور العهد الذكري العهد الذهني. طيب والجنسية الاستغراقية قال اما اغلاق الافراد وهي التي تخلفها كل. يعني تلوم منابها كل. حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا. اي كل انسان - 00:15:30

عالم الغيب والشهادة كل غيب وكل شهادة ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها ان الانسان كل انسان لفي خسر الا الذين ووصفه بالجمع نحو او للذين الطفل المراد به الجنس لانه قال الذين - 00:15:52

واما الاستغراق يقول اما استغراق الافراد واما واستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا. نحو ذلك الكتاب. ذلك الكتاب. اي الكتاب الكامل يعني خصائص الافراد يعني هذا كتاب تحته افراد كثيرة. الكامل في الهداية الجامع للصفات لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها - 00:16:13

قال اما لتعريف الماهية واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل تعريف الماهية فقط والحقيقة وجنس الشيء فتدخل عليه ولكن لا لا تنوب منابها كل. لا حقيقة ولا مجاز - 00:16:44

كقوله تعالى وجعلنا من الماء. الماء ها هنا جنس وماهية وحقيقة لكن ما يمكن ان تقول وجعلنا فكل الماء. طيب. قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فهنا الكتاب النبوة مراد بها - 00:17:04

ماهية وجنس طيب قيل والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق. لان المعرف بها يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن. واسم الجنس النكرة يدل - 00:17:28

على مطلق الحقيقة لا باعتباره قيد. طيب. يقول الثالث ان تكون زائدة. وهي نوعان دائما دائما ايها الاخوة اذا جاء شيء في القرآن لا ينبغي ان يقال هذه الكلمة او هذا الحرف زائد. لا ينبغي لان القرآن ليس فيه زائد - 00:17:50

ولا ناقص وانما يقول جيء بها للتأكيد جيء بها لفائدة جيء بها لكذا لكن المعربون واهل اللغة يمكن يقولون زائدة من او احيانا يقولون صلة جيء بها صلة طيب الثالث - 00:18:15

ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة كالتى في الموصولات. يعني التي الداخلة الالف واللام الداخلة على اسم الموصول الذين على القول بان تعريفها بالصلة وكالتى في الاعلام المقارنة لنقلها الاعلام يقول مثل اللات والعزى - 00:18:31

مثل لما تقول الوليد والبراء والعنود وهكذا الاسماء التي تدخل عليها الالف واللام. يقولون زائدة مثلا او لغلبتها كالبيت للكعبة لما تقول البيت المدينة اللي طيبة والنجم للثريا. هذا غلب عليه. يقول هذا في الاصل للعهد - 00:18:53

طيب قال وعم مجاهد في قوله تعالى والنجم اذا هوى قال الثريا وغير لازمة كالواقعة. نقصد النجم هنا ليس جنسا. لا يقصد بالنجم على هذا التفسير. والنجم اذا هوى انه - 00:19:22

معين وهو الثريا قال وغير لازمة كالواقعة في الحال وخرج عليه قراءة بعضهم لا يخرج الاغز منها الاذل. بفتح الياء يخرج يخرج
اي الاذل يعني يعني ذليلا. ليخرج هذا الاغز الذي يدعي انه عزيزا ليخرج ذليل - 00:19:38

اذا فالاذل هنا الاذل قال الالف واللام هنا لان الحال واجبة التنكير الا ان ذلك غير فصيح فالاحسن تخريجة على حذف مضاف اي

خروج الازل. كما قدره الزمخشري طيب الان ينتقل الى مسألة داخله في يقول اختلف في ال في اسم الله - [00:20:07](#)
الداخله على لفظ الجلالة. الله. وقال سيبويه هي عوض من الهمزة المحذوفة قصدها اله دخلت فنقلت فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم
اضغمت قال الفارسي ويدل على ذلك قطع همزها ولزومها - [00:20:35](#)

وقال اخرون هي مزبدة للتعريف تفخيما وتعظيما. اصلها اله ادخلت للتفخيم والتعظيم او لاه وقال قوم هي لازمة هي زائدة لازمة
للتعريف. وقال بعضهم اصله هاء. الكناية الله او هو الله زيدت فيه الملك. فصار له. ثم زيدت تعظيما - [00:21:03](#)
وفخموه توكيدا طيب وقال الخليل وخلائق هي من بنية الكلمة وهو اسم علم لاشتقاق له ولا اصل يعني ما له داعي نقول هل دخلت
عليه ال او لم تدخل؟ هذه كلمة - [00:21:35](#)

مثل ما تقول الوليد والخليل هذا هو. اسم كذا طيب خاتمة اجاز الكوفيون وبعض المصريين وكثير من المتأخرين نيابة عن الظمير
المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى. يقول ان تنوب مناب الظمير - [00:21:52](#)
المضاف اليه فان الجنة هي المأوى. ما معنى هذا؟ يقول فان الجنة هي مأواهم. هي مأواهم فلما حذفنا الضمير جننا بالا تلوم منابها.
فتقول هي المأوى مثل ما تقول فان - [00:22:20](#)

الدار هي مقرك فان الدار هي مقرك. ممكن ان تقول فان الدار هي المقرك. خلاص تفهم ان مقرك انت قال والمانعون يقدرون له واجاز
الزمخشري نيابته عن الظاهر ايضا وخرج عليه وعلم الاسماء وعلم ادم الاسماء كلها - [00:22:42](#)
فان الاصل وعلم ادم اسماء المسميات وقال الاسماء فدخلت طيب ننتقل الى التخفيف. الا الا انهم يقول بالتخفيف بالفتح والتخفيف
وردت في القرآن على اوجه هنا يأتي المفسر ايها المفسر اذا جاءتك الا ماذا تصنع بها؟ تفسرها على اي وجه؟ المؤلف يقول على وجه
اذا لابد ان تفهم لابد ان تفهم - [00:23:09](#)

انا انها تأتي على واوجه وانت ترى ما تختار ما تشاء. لا. ترى سياق الآية. اه مدلول الآية ثم تحكم عليها. فيقول هنا احدها للتنبيه فيدل
على تحقيق ما بعدها. للتنبيه - [00:23:43](#)

قال الزمخشري لذلك قل وقوع الجمل بعدها. الا مصدره بنحو ما يتلقى به القسم. وتدخل على الجملة الاسمية فعلية كقوله تعالى الا
انهم اسمية. الا انهم هم السفهاء. الا يوم يأتيهم - [00:24:04](#)

قال في المغني دائما يأتينا عند اهل اللغة المغني ما المراد بالمغني اهل اللغة دائما يكررون كلمة المغني. المراد بالمغني هنا يا اخوات
ويا اخوة المراد بالمغني مغن لبيب لابنه هشام فهو في معاني الحروف. يقول قال في المغني - [00:24:24](#)
ويقول المعربون فيها حرف استفتاح حرف استفتاح الا فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تراكمها من الهمزة
ولا. وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو في ذلك بقادر على ان يحيي الموتى. طيب. هذا المعنى الاول الا انها
تفيد انها - [00:24:55](#)

للاستفتاح. الثاني والثالث التحذير والعرض. الا تجلس؟ الا تزورنا؟ والعرض ومعناها معناها طلب الشيء. لكن الاول طلب بحث
التحذير. والثاني بلين. وتختص فيهما بالفعلية نحو الا تقاتلون؟ الا يتقون هذه افعال فعلية؟ الا تأكلون - [00:25:25](#)
الا تحبون؟ طيب هذي الاء للتحذير للاستفتاح وللحظ والتحذير والحث ونحوه. طيب المشددة غير انا. هذه مشددة. الا بالفتح
والتشديد. قال هو حرف تحذير ايضا ولم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما اعلم الا انه يجوز عندي ان يخرج عليه الا يسجدوا لله -
[00:25:55](#)

يعني كانه يحثهم الا يسجدوا لله لماذا لا يسجدون لله؟ الا واما قوله الا تعلوا علي فليست هذه بل هي كلمتان هذا اشكال ايضا احيانا
يمر على بعض المفسرين فيقع في ما يدري هل هي كلمتان او كلمة واحدة - [00:26:34](#)
قوله قال الا تعلوا كلمتان ان لا عن الناصبة ولواء. الا تعدو الناصبة او مفسرة ولا الناهية او لا النافية. طيب هذي الا عندنا الا الا هذي
بالكسر والتشديد ولها اوجه الاستثناء متصلا او منفصلا او منقطعا. تقول فشربوا منه الا قليلا. ما فعلوه - [00:26:58](#)
الا قليل او منقطعا نحو قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ لان من شاء يتخذ لا يدخل في الاجر. هذا المنقطع وما لاحد

عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء - 00:27:37

فابتغاء وجه ربه الاعلى الاجر عند الله لا يريد الجزاء من من احد من في الدنيا كأنها بمعنى لكن وما لاحد عنده من نعمة تجزى لكن

النعمة هي ابتغاء وجه الله - 00:27:53

طيب اذا الا استثنائية. طيب وتأتي بمعنى غير الا بمعنى غير. فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او ويعرب الاسم الواقع بعدها باعراب غير. كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله. لو كان فيهما الهة - 00:28:15

خير الله ويمكن ان يكون مثلها والذين يرمون والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم. ممكن او ان هذي يعني الا الله. طيب. قال فلا يجوز ان تكون في هذه الاية الاستثناء. لان الالهة جمع منكر في الاثبات. فلا عموم لها - 00:28:35

اعليها فلا يصح الاستثناء منها ولانه يصير المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله اه لفسدنا وهو باطل باعتبار مفهومه هذي الا بمعنى غير. الثالثة الا العاطفة. العاطفة - 00:29:02

بمنزلة الواو في التشريك ذكره الاخوشي والفراء وابو عبيدة ائمة في اللغة واخراجوا عليه لان لا يكونوا الناس عليه لان لا يكون الناس عليكم للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. يعني عاطفة وهي هنا بمعنى لكن - 00:29:26

الذين لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم لكن من ظلم ثم بدل الحسنى قال هنا اي ولا الذي ظلموا ولا من ظلم وتأول الجمهور على الاستثناء المنقطع. طيب الرابع بمعنى بل - 00:29:46

ذكره بعضهم وخرج عليه وما ما انزلنا عليك القرآن تشقى الا تذكرة بل تذكرة كانها الاضراب الخامس بمعنى بدن ذكر ابن الضائع وخرج عليه الهة الا الله اي بدل الله - 00:30:03

عوضه وبه يخرج عن الاشكال المذكور في الاستثناء وفي الوصف وفي الوصف الا من جهة المفهوم. وغلط ابن مالك فعد من اقسامها نحو الا تنصروه وليست منها بل هي كلمتان الا تنصروه ان ولا - 00:30:24

وهذي ينبغي ينبغي الانتباه لها ايها الاخوة في يعني عندما يقوم الانسان بالتفسير يفرق بين التي او الا التي هي منفصلة او متصلة قال الرماني في تفسيره معنى الا اللازم لها الاختصاص بالشئ دون غيره. فاذا قلت - 00:30:53

جاءني القوم الا زيدا فقد وقد اختصت زيدا بانه لم يجيء استثنائية هذي استثنائية. واذا قلت ما جاءني الا زيد فقد قصصته بالمجيء. واذا قلت ما جاءني ما جاءني زيد الا راكبا فقد اختصت بهذه الحال دون غيرها من المشي في العدو - 00:31:19

ونحوه. طيب ننتقل الى كلمة الان. اسم للزمان الحاضر. الان وقد تستعمل في غيره مجازا. وقال كقوم هي حد للزمانين. اي طرف للماضي وطرف للمستقبل. وقد يتجاوز بها عما قرب من احدهما. وقال ابن مالك - 00:31:46

لوقت حضر جميعه كوقتي كوقت فعل الانشاء حال النطق به او بعضه. نحو نحو الان خفف الله عنكم فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا قال وظرفيته غالبه. لا لازمة. واختلف في ال التي فيه. فقيل - 00:32:11

للحضور العهد الحضور. وقيل زائدة الان انا يئين وانا زمنا وقتا طيب الى الحقيقة يعني ايها الاخوة والاخوات فعلا الموضوع مهم جدا لخاصة للمفسر يأتي الى الى ما معناها على ما تدل لابد من فهم معاني هذه الحروف - 00:32:42

لابد من فهمها يقول الى حرف جر له معان اشهرها انتهاء الغاية زمانا. ثم اتموا الصيام الى الليل او مكانا الى المسجد الاقصى سرت الى المدينة سرت الى الفجر. طيب - 00:33:15

او غيرهما يعني غير الزمان والمكان والامر اليك. اي منته اليك. لكن ليس زمانا ولا مكانا. ولم يذكر ولم يذكر لها الاكثر غير هذا المعنى. الى وزاد ابن مالك وغيره تبعا للكفيين معاني اخر - 00:33:40

من هالمعية يعني الى بمعنى مع ذكروا لها امثلة اذا ظلمت شيئا الى اخر تقول الى بمعنى مع مثل من انصاري الى الله اي مع الله او وايدىكم الى المرافق اي مع المرافق ولا تأكلوا اموالهم - 00:33:59

الى اموالكم مع اموالكم. قال الرظي والتحقيق انها لانتهاء اي مضافة الى المرافق والى اموالكم لانتهاء الغاية والى وقال غيره ما ورد في ذلك مؤول على تظمين العامل. نعم هذي وابقاء الى على اصلها. يقول يعني هل - 00:34:19

الحروف ينوب بعضها عن بعض هذي مسألة مسألة مهمة. هل الحروف ينوب بعضها عن بعض؟ فتقول وايدىكم الى المرافق يعني مع المرافق فقط او ضمن الفعل فعلا يتناسب مع الحرف. هذه مسألة اختلف فيها اهل اللغة. والمفسرون ايضا - [00:34:43](#)

وشيخ الاسلام ابن تيمية كما مر معنا سابقا في مقدمته في اصول التفسير انه يرى ان التنظيم اولى. التنظيم اولى من نيابة الحروف بعضها بعضا. فيبقى اذا على ما هو عليه ونظمن - [00:35:06](#)

فيقول هنا يعني في الاية الاولى من يضيف نصرته الى الله الى نصرته الى نصرته الله او من ينصره حال كوني ذاهبا الى الله ويبقى الحرف على ما هو عليه - [00:35:26](#)

ومنها الظرفية طيب ومنها الظرفية كفي الظرفية التي معنى في ليجمعنكم الى يوم القيامة اي في يوم القيامة. هل لك الا ان تزكى في ان تزكى؟ ومنها مرادفة اللام وجعل منها - [00:35:41](#)

امر اليك اي لك. يعني اليك ولك. مثل مثل قوله تعالى كل يجري الى اجل مسمى كل يجري لاجل مسمى. ومنهم من يفرق بين ذلك. طيب ومنها التبیین ان الى بمعنى تفيد التبیین وهي وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد - [00:36:05](#)

ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي. الي للتبيين يعني احب هذا الشيء اكثر من غيره. ومنها التوكيد وهي الزائدة نحو افندة الناس تهوي اليهم - [00:36:31](#)

قيل انها للتوكيد. وفي قراءة بفتح الواو. تهوى اي تهواهم. قاله الفراء. وقال غيره هو على تظمين تهوى بمعنى تميل. تميل اليه يعني تضمينا حكى ان العصفور في شرح ابيات الابيضاح عن ابن عن ابن عن ابن الانباري ان اذا تستعمل - [00:36:51](#)

فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من علي وخرج عليه قوله تعالى وهزي اليك وبه دفع اشكال ابي حيان فيه بان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى الى ظمير متصل بنفسه او بالحرف الفعل لا - [00:37:21](#)

الى ظمير متصل بنفسه او بالحرف وقد وقع وقد رفع المتصل وقد رفع المتصلة وهما لمدلول مدلول واحد في غير باب ظنة طيب عندنا كلمة اللهم اللهم المعنى المشهور يا الله حذفت ياء يعني داء وعوظ عنها الميم فتقول يا الله تقول اللهم - [00:37:41](#)

ميم مشددة. اصله يا الله. امنا بخير. يعني يقصدنا بخير. فركب تركيب حي هلاء وقال ابو عطاء وقال ابو رجاء العطاردي الميم فيها تجمع تجمع سبعين من اسماء الله يعني هذا - [00:38:29](#)

ما ادري يعني عن صحته. وقال ابن ظفر قيل انها الاسم الاعظم واستدل لذلك بان الله دال على الذات والميم. دالة بان الله دال على الذات. والميم دالة على الصفات التسعة والتسعين. ولهذا قال - [00:38:55](#)

الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال النذر بن سمير من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه طيب ننتقل الى ام ام يقول حرف عطف وهي نوعان متصلة ومنقطعة طيب - [00:39:15](#)

المتصلة القسمان. الاول ان يتقدم عليها همزة التسوية. سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اذا سبقت بهمزة التسمية فهي متصلة سواء علينا اجزعنا ام خبرنا سواء عليكم سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم. الثاني ان تتقدم عليها همزة يطلب بها - [00:39:40](#)

وبي ام التعيين مثل الذكرين حرما ام الانثيين؟ وسميت في القسمين متصلة لان ما قبله وما بعدها لا يستغنى باحاديث المعنى الاخر وتسمى ايضا معادلة. لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية. في القسم الاول والاستفهام في الثاني - [00:40:08](#)

ويفترق القسمان من اربعة اوجه. احدهما وثانيهما ان الواقع ان الواقع بعد لا تستحق جوابا. لان المعنى معها ليس على الاستفهام. وان يعني الهمزة هذي ما تستحق الجواب انذرتهم. يعني - [00:40:28](#)

انتظر الجواب منها. وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب. لانه خبر. وليست تلك كذلك. لان الاستفهام معها حقيقة. والثالث والرابع ان الواقعة بعد الهمزة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين. ولا تكون الجملتان معها الا في - [00:40:48](#)

في تأويل المفردين وتكون الجملتان فعليتين وسميتين ومختلفتين. نحو سواء عليه سواء عليكم ادعوتوهم ام انتم قال وام الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب فيها نحو نحو انتم اشد خلقا ام السماء؟ وبين جملتين ليستا في تأويلهما. النوع الثاني المنقطعة الاولى المتصلة - [00:41:08](#)

منها الثاني المنقطعة وهي ثلاثة اقسام. مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل كتاب لا ريب فيه ام يقولون خبر قبلها تنزيل كتاب لا ريب فيه ام يقولون. مسبوقة بالخبر المحو. ومسبوقة بالهمزة لغير استفهام. الهم ارجل - [00:41:38](#)

يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها طيب يقول اذ الهمزة في ذلك للانكار وليست للاستفهام. الهمزة في الهم للانكار. هاي منزلة النفي. اي ليس لهم ارجل. وليس لهم ايد حتى يبطش حتى يبطشون بها. او حتى يبطشوا - [00:41:58](#)

فيها قال في منزلة النفي والمتصلة لا تقع بعدها. ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة. نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات ومعنى ام المنقطعة التي لا يفارقها الاطراب؟ الاطراب بمعنى بل ثم تكون - [00:42:25](#)

يعني هذه المنقطعة. له مجرد وتارة تضمن مع ذلك استفهاما انكاريا. فمن الاول ام هل تستوي الظلمات والنور؟ بل هل تستوي؟ لانه لا يدخل الاستفهام على استفهام. ومن ذلك امله البنات - [00:42:47](#)

ولكم البنون. تقديره بل اله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال طيب تنبيهان يقول الاول قد ترد محتملة الاتصال والانقطاع تحتل اتصال تحتل قطاع قل التختم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون الزمه الشرعي يجوز في ان تكون معادلة - [00:43:06](#)

يعني التسوية بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما. ويجوز ان تكون منقطعة. يعني متردد بين هذا وهذا. الثاني ذكر ابو زيد من ائمة اللغة انعم تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى افلا - [00:43:38](#)

تبصرون ام انا خير؟ يعني انا خير طيب عندنا اما بالفتح والتشديد لانك ستأتيك الان امام بالفتح والتجديد حرف وشرط وتفصيل وتوكيل. اما كونها حرف شرط فالان اتي هو اصلا اتي - [00:43:58](#)

اما هنا اما كونها حرف فشرط فبدليل لزوم الفاء فبدليل الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا يعلمون فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم فحذف القول استغناء عنه بالمقول. فتبعته الفاء. طيب واما الذين كفروا افلم تكن - [00:44:26](#)

فيقال لهم قال واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم. وكقوله اما السفينة فكانت اما الغلام اما الجدار. وقد يترك تكرارها استغناء باحد القسمين عن الآخر. وسيأتي في انواع الحذف. قال واما التوكيد فقال الزمخشري فائدة اما - [00:44:56](#)

في الكلام ان تعطيه فضل توكيد. تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيل ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذهب. ولذلك قال السببة وفي تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب - [00:45:21](#)

ويفصل بين اما والفاء اما بمبتدأ كالايات السابقة او خبر او خبر نحو اما في الدار فزيد. زيد اما في الدار فزيد. في الدار خبر وجملة وجملة وجملة شرط نحو - [00:45:41](#)

فاما ان كان من المقربين ان كان جملة شرطية او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم او اسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو واما ثمود فهديناه في قراءة - [00:46:07](#)

واما ثمود النصب تنبيه يقول ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اما اما ماذا كنتم تعملون؟ بل هي كلمتان ام المنقطعة وما الاستفهامية هذا يحتاج يحتاج اليه مفسر - [00:46:27](#)

طيب اما هذي لكن اما بالكسر والتشديد ترد لمعاني الابهام واخرون مرجعون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والتخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم. اما ان تلقي واما ان نكون اول من - [00:46:53](#)

فاما منا بعده واما فداء والتفصيل نحو اما شاكر واما كفورا. تنبيهات الاول لا خلاف ان اما الاولى في بهذه الامثلة ونحوها غير عاطفة. واختلف في الثانية فالاكثرون على انها عاطفة. وانكره جماعة منهم ابن مالك. لملازمتها - [00:47:22](#)

غالبا الواو العاطفة. ودع ابن عصفور الاجماع على ذلك قال انما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وذهب بعضهم الى انها عاطلة الى انها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وهو غريب. الثاني سيأتي ان هذه - [00:47:52](#)

ان هذه المعاني لاو والفرق بينه وبين اما ان اما يبنى الكلام معها اول الامر على ما جيء بها لاجله ولذلك وجب تكرارها. واو يفتتح الكلام معها على الجزم. ثم يطرأ الابهام او غيره - [00:48:12](#)

او غيره ولهذا لم تتكرر. الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا. لماذا قال لانها كلمتان ان وما يعني ان ما يعني تقدير الكلام ان - [00:48:32](#)

رأيت من البشر احدا طيب ان المخففة بالكسر ان المكسور المخففة تكون شرطية نحو وان ينتهوا يغفر لهم. واذا دخلت على لم فالجزم بدم لا بها. ان لم تفعلوا. فالفعل مجزوم - [00:48:52](#)

لم او على لا فالجزم بها لا بلا نحو والا تغفر لي. الجزم ان ان الشرقية الا تغفر لي الا تنصروه. والفرق ان لم عامل يلزم معموله ولا يفطر بينها يفصل بينها يفصل بينهما بشيء - [00:49:16](#)

يعني الا غير ان لا هذيك لم الاولى ولا لا تعمل جزم ان كانت نافية فاضيف امل الى ان الى ان الثانية ان تكون نافية وتدخل على الاسم على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور هذه نافية ان الكافرون - [00:49:43](#)

هذي نافية طيب ان امهاتهم ان لله ولدنا هم. ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا انا. لان مستثناة ان ان يدعوا هنا الا قيل ولا تقع الا وبعدها ولا تقع الا وبعدها الا كما تقدم - [00:50:03](#)

لا تقع الا وبعدها الا كما تقدم او لم المشددة ان كل نفس لما في قراءة التشديد وفي قراءة لما ورد بقوله ان عندكم من سلطان بهذا ان عندكم اي ما عندكم سلطان بهذا. ان ادري وان ادري لعله فتنة. يقول وان - [00:50:33](#)

الا ما في الا ومما حمل على ومما حمل على النافية قوله ان كنا فاعلين يعني ما كنا فاعلين. قل ان كان للرحم اني ولد. اي ما كان للرحمن ولد. وعلى هذا فالوقف هنا. نقول - [00:50:56](#)

ما كان للرحمن ولد ثم تأتي بجملة جديدة فيقول فانا اول العابدين. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما مكناكم فيه. ان يعني ماء وقيل زائدا. واؤيد الاول قوله مكناكم في الارض ما لم نمكن لكم. وعدل عن ما - [00:51:16](#)

لان لا تتكرر في ثقل اللفظ ويثقل اللفظ. قوت وكونها للنفي هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب طريقي ابن ابي طلحة. يعني يعني علي ابن ابي طلحة. وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولن زالتا - [00:51:36](#)

ان امسكهما من احد من بعده. ولا ان شرطية. ان اي لا ما امسكهما. واذا اذا دخلت النافعة الاسمية لم تعمل عند الجمهور. واجاز واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس. وخرج عليها قراءة سعيد ابن - [00:51:56](#)

ان الذين تدعون من دون الله عبادا عاملة يعني ان عاملة فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان فهو انكار. الثالث ان تكون مخففا من الثقيلة. فتدخل على الجملتين ثم الاكثر اذا دخلت على - [00:52:16](#)

اسميا اهمالها ان تكون مخففة من الثقيلة. ما هي الثقيلة؟ الثقيلة ان العامل ان الناصبة فهي مخففة هنا. فتدخل على الجملتين ثم الجملتين يعني الاسمية والفعلية. ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمية اهمالها - [00:52:46](#)

مثل وان كل ذلك اصلها وان كل لكن لما اهمل لما خففت لم تعمل. وان كل لما جميع ان هدى اصلحها ان هذان ان هذين لكنها خففت قال في قراءة حفص وابن كثير - [00:53:06](#)

وقد تعمل نحو وان كلا وان كلا في قراءة الحرمين. الحرمين يعني ابن كثير كثير والامام نافع طيب واذا دخلت على الفعل فالأكثر كونه ماضيا ناسخا الفعل يعني لا - [00:53:26](#)

الأكثر انه ماضي ناسخ. طيب يقول مثل قوله تعالى وان كانت لكبيرة وان كادوا وان وجدنا ودونه ان يكون مضارعا ناسخا وان يكادوا طيب وان نظنك وان نظنك لمن الكاذبين - [00:53:52](#)

وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة فهي المخففة من الثقيلة. حيث وجدت ان وبعدها لام فهي الرابع ان تكون زائدة. وخرج عليه فيما ان مكناكم فيه. يعني فيما فيما مكناكم. الخامس ان تكون للتعليل كاذ قال الكوفيين وخرجوا عليه واتقوا الله - [00:54:18](#)

ان كنتم تعليم ان كنتم مؤمنين. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع. واجاب الجمهور عن عن اية مشيئة وهي اية الفتح لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله بانه تعليم للعباد. كيف يتكلمون اذا -

[00:54:51](#)

اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك ان شاء الله او ان المعنى لا جميعا ان شاء الله ان يعني الا يموت منكم احد قبل الدخول. وعن سائر الايات بان بانه شرط - [00:55:21](#)

جاء به للتهيين والالهام. كما تقول لابنك ان كنت ابني فأطعني. السادس ان تكون بمعنى قد ذكر قطر وخرج عليه فذكر ان نفع الذكرى. يعني قد نفع ولا يصح معنى الشرط. فيه لان لانه مأمور بالتذكير على كل حال. هذا على رأي والا بعضهم يرى ان -

[00:55:41](#)

ان التذكرة اذا لم تنفع فلا تذكر. وقال غيره هي للشرط ومعناه ذمهم واستبعاد ذم ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم. وقيل التقدير ان لم تنفع وان لم تنفع يعني على حد سراييل سراييل تقيكم الحر والبرد. يعني فذكر ان نفع - [00:56:12](#)

الذكرى وان لم تنفع. فائدة قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهي غير مراد في ستة مواضع يعني خرج مخرج الغالب. ولا تكلؤا فتياكم على البغال ان اردنا. طيب وان لم يردنا ان نكرهن؟ نقول لا - [00:56:35](#)

لان الغالب انها لا تريد البغاء وانما تريد التحصن. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. اشكروه وان كنتم على سفر ان تجد حكاة منفرا او مقبوضة. اخرج مخرج الغالب. ان ارتبتم فعدتهن قد لا - [00:56:55](#)

ان تقصر ان خفتم قد لا يوجد خوف وبعونتهن احق برب الدين في ذلك ان ارادوا اصلاحا قد لا يوجد اصلاح ولكن الاخير هذا الجمهور على ان ان الاصلاح شرط. في الرجعة ما في اصلاح ما في رجعة. طيب ان - [00:57:15](#)

المخففة. الان ان المخففة بالفتح. ان تكون الحرب المصدرية ناصبا للمضارع. وتقع في موضعين في الابتداء فتكون في محل رفع وان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب التقوى. وبعد لفظ وبعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في محل - [00:57:35](#)

لرفع نحو الم الذين امنوا ان تخشع وعسى ان تكرهوا. نخشى ان تصيبنا وما كان هذا القرآن ان يفترى. فاردت ان اعيبها. وخفض ونصب وخفض اودينا من قبل ان تأتينا. من قبل ان يأتي احدكم وان هذه موصول الحق - [00:57:55](#)

وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا. كما مر وماضيا نحو لولا ان من الله علينا. لولا ان ثبتناك وقد يرفع المضارع بعدها اهمالا لها حملا على ماء على ماء اختها ماء اختها كقراءة ابن - [00:58:25](#)

محيصل لمن اراد ان يتم لمن اراد ان يتموا الرضاعة مهمة. ان تكون مخففا من الثقيلة نفس الاولى فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون الا يرجعوا - [00:58:45](#)

الا يرجع اليهم قولاً. هذي مخافة من الثقيلة ليست ليست ناصبة. ولذلك الفعل يرجع مرفوع. علم ان سيكون ان سيكون وحسبوا وحسبوا الا تكونوا ان لا تكونوا على قراءة الا تكون الثالث ان تكون مفسرة بمعنى اي واوحينا اليه ان - [00:59:05](#)

اصنع ونودوا ان تلکم وشرطها ان تسبق بجملة. ولذلك غلط من جعل منها واخر دعوة رواهم ان الحمد لله. وان يتأخر عنها جملة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول. وانطلق الملام منه انشوا - [00:59:32](#)

ليس المراد بانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم. او كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل استمرار على الشيء طيب وزعم الزمخشري ان التي في قوله ان اتخذي من الجبال ورد بان قبله واوحى ربك والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الهام معنى القول وانما هي -

[00:59:52](#)

واوحى ان اتخذي اي اوحى اليها اتخاذ البيوت. والا يكون في الجملة السابقة احرف القول وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله. انه يجوز ان تكون مفسرا - [01:00:22](#)

القول على تأويله بالامر اي ما امرتم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله. قال ابن هشام صاحب المغني وهو حسن وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط الا يكون فيها حروف القول الا والقول - [01:00:42](#)

اولا بغيره. قلت وهذا من الغرائب كونهم يشترطون ان يكون فيها معنى القول. فاذا جاء لفظه اولوه بما فيه معنى معناه مع صريحه وهو نظير ما تقدم من جعله الف الان زائدة مع قولهم بتضمنها معناها والا يدخل عليها حرف جر - [01:01:02](#)

الرابع ان تكون زائدة والاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوط قالوا انها زائدة. وذكرنا هذا الكلام وزعم الاخفش

انها قد تنصب المضارع وهي زائدة وخرج عليهم ما لنا الا نقاتل وما لنا الا نتوكل قال فهي زائلة بدليل وما لنا نؤمن بالله -

01:01:22

وما لنا لا نؤمن بالله. الخامس ان تكون شرطية كالمكسورة. قالها الكوفيون وخرجوا عليه ان تضل ان صدوكم ان كنتم قوما مسرفين.

قال ابن هشام ويرجحه عندي تواردهما على محل واحد. والاصل التوافق. وقد قرأ بالوجهين في - 01:01:52

ايات مذكورة ودخول الفاء بعدها في قوله فتذكر احداهما. السادس ان تكون نافية. قاله بعضهم ان فمثلا اوتيتم اي لا يؤتى.

والصحيح ان مصدرية. السابع ان تكون للتعليم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يعني عجبوا لان جاءهم. يخرجون الرسول واياكم ان

تؤمن لايمانكم - 01:02:14

الثامن ان تكون بمعنى لان يبين الله لكم ان تضلوا اي لان لا تضلوا والصواب يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا. طيب تأتينا

بعدها ان المشددة والكلام يطول حقيقة في هذه المعاني والادوات. ولا نريد الاطالة اكثر من ذلك. والحقيقة الموضوع مهم جدا -

01:02:44

لابد للمفسر ومتخصص بتفسير القرآن الكريم ان يتقن مثل هذه الاشياء وان يفهمها فهما جيدا وان يستوعبها. اما ان وفي التسجيل

وهو لا يدري فهذا من التقصير ولذلك نلاحظ السيوطي يعني متمكن في هذا الباب ويناقش ويرد - 01:03:12

على ائمة اللغة. فلعل نقف عند ان ان التي هي حرف توكيد ويأتي بعدها ان التي هي حرف توكيد ونصب يأتي الكلام عنها ان شاء الله

في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما - 01:03:32

ما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 01:03:52